



اسهامات أسلوب حل المشكلات و الاسلوب المباشر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الحركي لدى طلبة المرحلة الثانوية

Contribution of style of solving problems and direct style in the development of creative thinking skills of high school students

جوادى خالد :أستاذ محاضر

مجبوي نسيمة : طالبة دكتوراه

جامعة محمد بوضياف المسيلة

تاريخ قبول المقال: 08/08/2019

تاريخ إرسال المقال: 2018 /12/ 06

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي في كرة اليد باستخدام كل من أسلوب حل المشكلات و الاسلوب الامري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الحركي، و قد تكونت عينة الدراسة من 30 طالبا اختيروا بالطريقة القصدية موزعين على فوجين ب15 طالبا، و قد تم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين؛ المجموعة التجريبية الاولى طبقنا معها الأسلوب حل المشكلات و المجموعة التجريبية الثانية طبقنا معها الأسلوب المباشر، و قد أظهرت نتائج الدراسة الى فاعلية البرنامج التعليمي باستخدام اسلوب حل المشكلات و تنميته للتفكير الإبداعي و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي و لصالح المجموعة التي استعملنا معها أسلوب حل المشكلات .

الكلمات المفتاحية: اسلوب حل لمشكلات، الاسلوب المباشر ، التفكير الابداعي.

Abstract

The aim of this study was to identify the impact of an educational program in handball using both the problem solving.

method and the Direct method in developing creative thinking skills developing creative thinking skills. The study sample consisted of 30 students who were chosen by the intentional method distributed among 15 students, The experimental results showed the effectiveness of the educational program using the problem solving method and its development of creative thinking and the existence of significant differences.

Between the two experimental groups in the telemetry and in favor of the group with which we used problem solving

Key words: Style solution to problems, direct style, creative thinking.

المقدمة

و هو ما يشير إليه محمد الحيلة 2002 في تعريفه للتفكير الإبداعي على أنه "نشاط عقلي مركب، هادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول ، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً"¹. ويستند هذا التوجه إلى ما ذهب إليه الباحثون كون القدرة على التفكير الإبداعي الحركي مكتسبة أو مستحدثة أكثر من كونها فطرية، لذا " كل فرد لديه قدرا من المهارات الإبداعية الحركية ممكن أن تظهر منذ الصغر ويمكن أن تُنمى بالتدريب واليران و هذه المهارات تختلف من شخص لآخر، و إن قلة نادرة يهبها الله موهبة خارقة دون مران ولذا فمن الواجب علينا اكتشاف تلك المهارات في وقت مبكر كي نتمكن من رعايتها وتدريبها بشكل سليم"². فتعليم مهارات التفكير الإبداعي الحركي أصبح هدفا تربويا يضعه المعلمون في مقدمة أولوياتهم بل أضحى أكثر من ضرورة لأنه يجب التفكير بكل الأساليب التي تنمي هذه المهارات خاصة تلك التي تراعي الخصائص البيولوجية ، الفيسيولوجية ، المعرفية ، الانفعالية ، البدنية و المهارية للمتعلم.

فنحن اليوم بحاجة أكثر من قبل إلى أساليب تعليمية / تعليمية تثير اهتمام المتعلمين و تحملهم على الاستغراق في التفكير وتقودهم نحو الإنتاج الإبداعي الحركي وتحقق إيجابيتهم من خلال إشراكهم في حل مشكلات ذات معنى، ويتم ذلك بإعطائهم دورا نشطا في عملية التعلم لإكسابهم خبرات تربوية ذات تأثير مرغوب في سلوكهم³ فالمهارات الإبداعية الحركية موجودة عند كل المتعلمين بنسب متفاوتة، وهي بحاجة إلى الإيقاظ والتدريب لكي تتوقد، و إن النمطية في الأساليب التعليمية قد تُوقف أو تعيق تلك المهارات ولا تؤدي إلى إعداد متعلمين قادرين على

الإنتاج الإبداعي المتنوع، لاسيما في مرحلة التعليم الثانوي التي تشكل منعرجا عاكسا لإبداعات المتعلمين الحركية.

ولقد عملت كثير من الدول التي طورت مناهجها بتنوع أساليبها في التدريس على تزويد المتعلمين بالمهارات الضرورية لمواجهة مشكلات حياتهم العملية الكثيرة، التي ليس لها حل واحد، بل طرق متعددة للحل، فبذلك أسلوب حل المشكلات يحاول ربط المشكلات بالحياة اليومية، كما يحاول أن تكون المشكلات المطلوب حلها في المدرسة مشابهة إلى حد ما للمشكلات التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية⁴ في حين ان الاسلوب المباشر أو الأمري الذي يستند جوهره على العلاقة الآنية و المباشرة بين الحافز الذي يعطيه المعلم و بين الاستجابة التي يقوم بها المتعلم⁵، وكلا الاسلوبين له مواطن القوة و اوجه الضعف عند تطبيقه في حصص التربية البدنية والرياضية التي تهتم بالجانب الحركي في مظهرها، إلا أنها تهتم بالجانب الفكري، الاجتماعي والنفسي في باطنها.

لذا يحتاج المتعلمون خلال حصصها إلى برامج تأخذ في اعتبارها جوانب القوة لديهم، لذلك لا بد من إدخال أساليب تدريسية حديثة من شأنها أن توفر مناخاً تربوياً فعالاً يمكن أن يساهم في إنجاح التعليم وينمي المهارات الإبداعية الحركية للمتعلمين ويساعد على تحفيزهم ومسايرة ما يمكن أن تنشأ بينهم من فروق فردية، و يحقق إيجابية المتعلمين من خلال إشراكهم في العملية التعليمية، وفي هذا الصدد يذكر عبد الستار ابراهيم 1978 أن المهارات الإبداعية يمكن تطويرها من خلال البرامج الدراسية حيث أنه عند خلق شروط ملائمة يمكن أن يستمر الإبداع ويثبت ويكون في تحسن شبه دائم وهذا لا يعني التوقف عن خلق الشروط الملائمة للاستمرار⁶.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام أسلوبين مختلفين هما اسلوب حل المشكلات و الأسلوب الأمري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الحركي الأمر الذي دفع الباحثان لطرح التساؤل التالي: ما اسهامات كل من اسلوب حل المشكلات و الأسلوب المباشر (الامري) على تنمية مهارات التفكير الإبداعي⁵

والذي تدرج تحته التساؤلات الجزئية التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية بعض المهارات الإبداعية الحركية (الطلاقة الحركية، المرونة الحركية، الأصالة الحركية) لدى طلبة التعليم الثانوي بين الاختبارين القبلي والبعدي باستخدام كل من(أسلوب حل المشكلات و الأسلوب الأمري)⁹.

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية بعض المهارات الإبداعية الحركية (الطلاقة الحركية، المرونة الحركية، الأصالة الحركية) لدى طلبة التعليم الثانوي الذكور تُعزى إلى طريقة التدريس (أسلوب حل المشكلات، الأسلوب الأمري)؟.

2. أهداف الدراسة

التعرف على فعالية استخدام أسلوبين تدريسيين لتنمية بعض المهارات الإبداعية الحركية لدى طلبة المستوى الثانوي
الكشف عن الفروق بين الأسلوبين المستخدمين في الدراسة و ايهما اكثر تأثيرا" في تنمية بعض المهارات الإبداعية الحركية.
التعرف على فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة في كرة اليد باستخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية بعض المهارات الإبداعية الحركية.

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

لكل من اسلوب حل المشكلات و الأسلوب الامري اثر في تنمية مهارات الإبداع الحركي.

الفرضيات الجزئية

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليه و البعدية لبعض المهارات الإبداعية الحركية (الطلاقة الحركية، المرونة الحركية، الأصالة الحركية) و لصالح الاختبارات البعدية باستخدام أسلوب حل المشكلات و الأسلوب الأمري خلال حصة التربية البدنية و الرياضية لدى الطلبة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية لتنمية بعض المهارات الإبداعية الحركية (الطلاقة الحركية، المرونة الحركية، الأصالة الحركية) بين الأسلوبين ولصالح أسلوب حل المشكلات خلال حصة التربية البدنية و الرياضية لدى متعلمي الثالثة ثانوي الذكور.

مصطلحات الدراسة

أسلوب حل المشكلات

المفهوم الاصطلاحي: يعرفه حسن زيتون على أنه تصور عقلي ينطوي على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بغية التوصل الى حل للمشكلة، مستخدماً المعلومات و المعارف التي سبق له تعلمها⁷ و يرى كل من (كروليك و رودنيك) بأنه عملية تفكيرية يستخدم فيها الفرد ما لديه من معارف مكتسبة سابقا و مهارات من

أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً له ، و تكون الاستجابة بمباشرة عمل ما يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف، وقد يكون التناقض على شكل افتقار للترابط المنطقي بين أجزائه ، أو وجود فجوة أو خلل في مكوناته⁸ كما يشير بدر خضر 2011 إلى المجهودات التي يبذلها المتعلم من أجل بلوغ هدف ليس لديه حل جاهز لتحقيقه.

المفهوم الإجرائي : هو كل ما يشمل الإحساس بالمشكلة ،تكوين الفرضيات كحلول مبدئية للمشكلة . جمع المعلومات عن المشكلة . اختبار صحة تلك الفرضيات . تعميم النتائج و استخدامها في تفسير مواقف حياتية جديدة حتى الوصول في النهاية إلى استنتاج هو بمثابة حل للمشكلة .

الأسلوب المباشر (الأمري)

المفهوم الاصطلاحي

ترى نهاد سعد أن الأسلوب الأمريكي هو الأسلوب الأكثر استخداماً في مجالات التعليم ، ويتميز بقيام المعلم باتخاذ جميع القرارات في بنية وتركيب هذا الأسلوب ، وبالتالي فإن دور المعلم هو اتخاذ جميع القرارات في مرحلة التحضير والأداء والتقييم ، لذا يكون المتعلم مقيداً بعملية الأداء والالتزام بتعليمات المعلم وطاعتها.⁹

المفهوم الإجرائي :يسمى كذلك بالاسلوب المباشر وهو سلسلة إجراءات يقوم بها المعلم لتقديم المادة التعليمية ، التي يتخذ فيها جميع القرارات قبل ، أثناء وبعد الدرس .

التفكير الإبداعي الحركي

المفهوم الاصطلاحي :هو قدرة المتعلمين على تكوين أنماط جديدة للمهارات الرياضية مستمدة من الخبرة السابقة مع تجنب الطرق التقليدية في التفكير لظهور إنتاج لحركات ومهارات غير شائعة يمكن أدائها و هو يتكون من مهارات إبداعية حركية أهمها :الطلاقة الحركية ، المرونة الحركية ، والأصالة الحركية.¹⁰

المفهوم الإجرائي : هو العلامة التي يحصل عليها المتعلم و يحققها في اختبار المهارات الإبداعية الحركية للمياء الديوان ، و هو يتكون من المهارات الأساسية التالية :
(الطلاقة الحركية ، المرونة الحركية ، والأصالة الحركية) .

2.الدراسات السابقة

دراسة بكر أحمد حسين 2011¹¹ هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي و التحصيل لدى عينة من الطلبة المتفوقين

عقليا في الصف العاشر بمحافظة مدينة دمشق، يتكون المجتمع الأصلي للبحث من 90 طالبا و طالبة، حيث بلغت عينة البحث من طلبة الصف العاشر في مدرسة الباسل للمتفوقين 60 طالبا و طالبة ، تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين؛ المجموعة التجريبية تكونت من 30 طالبا و طالبة ، و المجموعة الضابطة تكونت هي الأخرى من 30 طالبا و طالبة ، و تم تدريب المجموعة التجريبية باستخدام أساليب و أنشطة النموذج التعليمي المصمم وفق طريقة حل المشكلات ، أما المجموعة الضابطة لم تتلق أي تدريب و تابعت دروسها بالطريقة التقليدية ، و قد استخدم الباحث الأدوات التالية: النموذج التعليمي في مادة اللغة العربية للطلبة المتفوقين في الصف الأول الثانوي بمدارس المتفوقين، المنبثق عن طريقة حل المشكلات يشتمل على سبعة دروس في المحاور التالية(الأدب و النصوص – النحو و التطبيق و الإملاء – القراءة و المطالعة – التعبير) من إعداد الباحث، و اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية له) و ذلك لقياس المهارات التالية : (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، الدرجة الكلية) ، و ذلك بناء على تعليمات مفتاح الاختبار في تصحيح بنوده ، حيث استغرق تطبيق النموذج 7 أسابيع ، و تم تطبيق أنشطة النموذج المكون من سبع جلسات في 28 حصة دراسية ، لتنمية التفكير الإبداعي و التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين عقليا، و ذلك خلال الفترة من 2010/10/17 إلى 2010/12/6 في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2010/2011، أسفرت الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بأبعاده الأربعة.

و ذلك نتيجة التطبيق البعدي، و يعزى هذا الفرق للنموذج التعليمي، و هو ما يعني فاعلية هذا النموذج و قدرته على تنمية مهارات التفكير الإبداعي، و تأثر أفراد المجموعة التجريبية من الطلبة الذكور والإناث باختبار تورانس للتفكير الإبداعي بأبعاده الأربعة المتمثلة في الطلاقة ، المرونة ، الأصالة و الدرجة الكلية بنفس السوية و لم تظهر فروق دالة بينهما.

دراسة بطرس وعد رحيم 2012¹²

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير أسلوب حل المشكلات باستخدام ألعاب تأثير أسلوب حل المشكلات باستخدام ألعاب الكرات في تطوير بعض الحركات الأساسية بعمر 9 سنوات للبنين ، تكونت عينة الدراسة من 20 تلميذا من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي تم اختيارهم عشوائيا ، مكونين المجموعة التجريبية و الضابطة، بواقع 10 تلاميذ في كل مجموعة ، تم تطبيق مفردات المنهاج المعد من قبل

وزارة التربية على المجموعة الضابطة، في حين تم تطبيق المنهاج المعد من قبل الباحث على المجموعة التجريبية، استخدم الباحث مقياس جامعة أوهايو لتقويم الحركات الأساسية، و بعد إعطاء المنهج المقرر تم إجراء الاختبارات البعدية و تصوير الفيديو و المونتاج و تحويل التصوير إلى أقراص DVD و اعطائها إلى المقومين الأربعة لتقييم الحركات الأساسية، و بعد استلام نتائج التقييم قام الباحث باستخراج درجة كل اختبار عن طريق شطب الدرجتين الأعلى و الأدنى التي أعطاها المحكمون الأربعة، و أخذ متوسط الدرجتين المتوسطتين، و قد توصل الباحث إلى أن الفروق في القياس البعدي لجميع الحركات الأساسية كانت لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة Caglar, Cepinkaya 2014¹³

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير برنامج حل المشكلات الإبداعي المصمم للطلاب الموهوبين على مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المدارس المتوسطة و اختبار فعالية هذا البرنامج، و استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية و الضابطة، و قد أجريت الدراسة على عينة 20 طالبا موهوبا، منهم 10 طلاب في المجموعة التجريبية و 10 طلاب في المجموعة الضابطة في اسطنبول - تركيا، أين تم تطبيق برنامج حل المشكلات الإبداعية على المجموعة التجريبية، كما تم استخدام اختبار تورانس لقياس التفكير الإبداعي TTCT قبل تطبيق البرنامج، ثم تنفيذ برنامج حل المشكلات الإبداعية و الذي استمر لمدة أسبوع حيث يتكون من 15 وحدة، ثم إجراء اختبار بعدي. و أشارت النتائج أنه لا يوجد فرق كبير عند مستوى الدلالة 0.05 بين درجات الاختبار القبلي لكل من المجموعتين. و توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار البعدي و الاختبار القبلي لصالح الاختبار البعدي، بالإضافة إلى أنه توجد فروق كبيرة ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين البعديين عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة راتب محمد علي الداود و نزار محمد خير الويسي 2016¹⁴

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوب حل المشكلات في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم (التمرير، الجري بالكرة، ضرب الكرة بالرأس، التصويب بالقدم) لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، تكونت الدراسة من 40 طالبا من المسجلين لمساق تعليم كرة القدم للفصل الثاني

للعام الدراسي 2013/2014 تم اختيارهم بالطريقة العمدية ، و قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين بمعدل 20 طالبا لكل مجموعة ، المجموعة التجريبية طبقت البرنامج التعليمي لتعلم المهارات الأساسية باستخدام أسلوب حل المشكلات ، بينما طبقت المجموعة الضابطة المنهاج المقرر المهارات الأساسية في كرة القدم بأسلوب المحاضرة الاعتيادي ، استمر تطبيق البرنامج التعليمي لمدة ستة أسابيع ، بواقع ثلاث وحدات تعليمية في الأسبوع، مدة الوحدة التعليمية 50 دقيقة، أظهرت نتائج الدراسة فعالية استخدام اسلوب حل المشكلات في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم (التمرير ، الجري بالكرة ، ضرب الكرة بالرأس ، التصويب بالقدم) لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

دراسة محمد عمر المومني و ابتسام محمد المومني 2016¹⁵

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير أسلوب حل المشكلات في تنمية القدرات الابداعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في محافظة آربد، حيث تكونت عينة الدراسة من 50 طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي، و قد قام الباحثان بتبني مقياس القدرات الابداعية من إعداد (الحامد و آخرون، 2001). و بناء عليه فقد توصلت الدراسة بعد المعالجة الاحصائية إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة الطلاقة لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بأسلوب حل المشكلات، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة المرونة لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بأسلوب حل المشكلات ، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة الأصالة بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة.

دراسة أمير قمراني و سكيبة فتحي 2016¹⁶

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير نمط التعليم بحل المشكلة على أنماط التفكير لدى طالبات المدرسة الثانوية بأصفهان، استخدمت الباحثتان المنهج شبه تجريبي ذو تصميم الاختبار القبلي و الاختبار البعدي و مراقبة المتابعة ، و قد تم اختيار مجتمع الإحصاء المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية في أصفهان ، حيث تم اختيار عينة عنقودية من مراحل متعددة متكونة من 30 شخصا تم اختيارهم عشوائيا ليشكلوا المجموعة التجريبية و الضابطة بالتساوي ، ثم تم تطبيق أساليب التفكير كاختبار قبلي واختبار بعدي و المتابعة ، تم التدريس بحل المشكلة لمدة 8 أسابيع للمجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فلم تتلقى أي تدريس، و تم تحليل البيانات باستخدام طريقة

تحليل التباين و تكرار القاسات ، و أظهرت النتائج أن تعليم حل المشكلات كان له تأثير فعال على أسلوب التفكير الإداري ، التشريعي و القضائي ، و قد استقرت آثاره خلال ذلك الوقت ، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق بين المجموعة التجريبية و الضابطة كانت ذات مغزى في جميع العوامل الثلاثة للأنماط .

دراسة موسى درويش الغربي 2013¹⁷

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تمارينات و تشكيلات العروض الرياضية على الابتكار الحركي لطلاب الكلية الجامعية بالقنفذة بجامعة أم القرى ، و قد تم استخدام المنهج التجريبي لملاءمته لهدف الدراسة ، و تمثل مجتمع الدراسة في طلاب المستوى الخامس بقسم التربية البدنية بالكلية الجامعية للبنين بنسبة بلغت 35.71% من مجتمع الدراسة ، كما استند الباحث إلى الوسائل و الأدوات التي تعمل على تحقيق هدف الدراسة ، و أشارت أهم النتائج إلى أن البرنامج المقترح له تأثير إيجابي في عوامل الابتكار الحركي قيد البحث لدى طلاب المجموعة التجريبية ، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين فرق القياسين (القبلي - البعدي) بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية) في عوامل الابتكار الحركي لصالح المجموعة التجريبية ، و أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية عوامل الابتكار الحركي لدى طلاب التربية البدنية لما لها من تأثير إيجابي على إتاحة الفرصة للتفكير و الإبداع الحركي للطلاب.

دراسة عدنان لطيف السوداني 2013¹⁸

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية مناهج تعليمي مقترح لدروس التربية الرياضية على تنمية القدرات الإبداعية الحركية (الطلاقة الحركية ، المرونة الحركية ، الأصالة الحركية) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، و معرفة الفروق بين نتائج المنهاج التعليمي المقترح و المنهاج التقليدي في تنمية القدرات الإبداعية الحركية ، استخدم الباحث المنهج التجريبي لكونه مناسباً لطبيعة الدراسة ، أما التصميم التجريبي المستعمل فهو تصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية و الضابطة) ، و بلغ حجم العينة 40 تلميذاً ، و تم حساب التكافؤ و التجانس في مجموعة من المتغيرات (العمر ، الطول ، الوزن ، و مكونات التفكير الإبداعي الحركي). و قد استخدم الباحث اختبارات للتفكير الإبداعي الحركي على عينة الدراسة ، و لتحقيق غرض الدراسة تم بناء مناهج تعليمي طُبق على أفراد المجموعة التجريبية ، إذ شمل 16 وحدة تعليمية بواقع 640 دقيقة و بواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع ، و ذلك خلال سنة 2011 ، و توصل الباحث إلى وجود فروق معنوية في

اختبارات القدرات الابداعية الحركية (الطلاقة الحركية ، المرونة الحركية ، الأصالة الحركية) القبلية و البعدية للمجموعة التجريبية ما يؤكد فاعلية المنهج التعليمي المقترح في تنمية هذه القدرات . وكذا وجود فروق معنوية في اختبارات (الطلاقة الحركية ، المرونة الحركية ، الأصالة الحركية) البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة و لصالح التجريبية.

دراسة هويدة ابراهيم 2013¹⁹

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك الاستكشافي و الإبداع الحركي و مكوناته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، و كذا التعرف على العلاقة بين السلوك الاستكشافي و قدرات الإبداع الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية على عينة تكونت من 40 تلميذا من مدرسة مرجعيون التابعة لتربية الرصافة للموسم الدراسي 2013/2012 ، و قد أجرت الباحثة الاختبارات الخاصة بالسلوك الاستكشافي و الإبداع الحركي و مكوناته على عينة الدراسة، و تمت معالجة النتائج إحصائيا عن طريق استخدام الحقيبة الإحصائية SPSS ، و أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الاستكشافي و قدرات الإبداع الحركي لدى تلاميذ الأولى ابتدائي ، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الاستكشافي و الإبداع الحركي ككل، و أن البيئة المحيطة بالتلميذ لها دور إيجابي في تطوير السلوك الاستكشافي و الإبداع الحركي.

دراسة فاتح يعقوبي 2013²⁰

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر البرنامج التدريبي المقترح بالألعاب الحركية والألعاب التربوية و(الألعاب الحركية + الألعاب التربوية) في تنمية الإبداع الحركي لدى الأطفال بسن 9- 12 سنة وحسب الجنس، استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته للدراسة، معتمدا على عينة عمدية قوامها 60 تلميذا وتلميذة تم تقسيما إلى ثلاثة مجموعات متساوية بالعدد من حيث الذكور والإناث كل مجموعة أصبحت تشمل 20 تلميذ و تلميذة من مدرسة أول نوفمبر 54 بالمسيلة ، حيث تكون مجتمع البحث من تلاميذ العام الدراسي 2010/2011 والبالغ عددهم 618 تلميذ وتلميذة على مستوى مدارس المقاطعة الأولى بمفتشية التربية والتعليم الابتدائي بمديرية التربية لولاية المسيلة. اعتمد الباحث في دراسته على الأدوات الآتية: اختبار (ويرك) للإبداع الحركي ، مقياس جودانف – هاريس للرسم لقياس الذكاء ، بعض

الاختبارات البدنية ، البرنامج التدريبي المقترح بالألعاب الحركية والألعاب التربوية و الألعاب المختلطة ، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :
وجود فروقاً ذات دلالة معنوية في القياس البعدي بين أطفال المجموعات الثلاث بشكل عام في تنمية الإبداع الحركي.

1.2 إجراءات الدراسة

المنهج العلمي المتبع

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة ، و هو الذي يتضمن محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغيرات التابعة في التجربة عدا عامل واحد يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره في المتغيرات التابعة²¹. إن التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة يطلق عليه أسلوب المجموعتين المتكافئتين²²؛ مجموعة تجريبية درست بأسلوب حل المشكلات و مجموعة ضابطة درست بالأسلوب الأمري ، و ذلك من خلال استخدام القياسات القبليّة و القياسات البعديّة لكلا المجموعتين.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية ، وبلغ عددها 30 متعلما موزعين بالتساوي على قسمين ، كل فوج يشكل من 15 فردا. وكان معدل أعمار المجموعة التجريبية الأولى 19.53 سنة و أطوالهم 1.76 م و أوزانهم 76,42 كغ، أما معدل أعمار المجموعة التجريبية الثانية فكان (19.73) سنة ، و أطوالهم 1.77م و أوزانهم 77,77 كغ، كما هو موضح في الجدول رقم 1

الجدول رقم 1 يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لأعمار و أطوال و أوزان
مجموعتي الدراسة

المجموعة التجريبية الثانية ن = 15		المجموعة التجريبية الأولى ن = 15		
م.ا	م.ح	م.ا	م.ح	
0.79	19.73	0.74	19.53	العمر بالسنوات
0.04	1.77	0.74	1.76	الطول بالمتر
5.55	77.77	5.23	76.42	الوزن بالكيلغ

تكافؤ مجموعتي الدراسة

للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل البدء بتنفيذ الوحدات التعليمية، اعتمدا الباحثان على نتائج المجموعتين في الاختبار القبلي للتفكير الإبداعي الحركي.

- تكافؤ مجموعتي الدراسة في اختبار التفكير الإبداعي الحركي .

الجدول رقم (5) يوضح الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) المحسوبة في الاختبار القبلي للتفكير الإبداعي الحركي

الأسلوب الأمري		أسلوب حل المشكلات		حجم العينة	
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
2.93	8.93	3.69	8.67	15	الطلاقة الحركية
3.58	14.53	6.80	45.93	15	المرونة الحركية
3.24	11.13	4.26	10.93	15	الأصالة الحركية
7.86	34.60	13.77	35.07	15	الدرجة الكلية

درجة الحرية = 28

مستوى الدلالة = 0,05 .

كشفت نتائج التحليل في الجدول رقم 5 أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (أسلوب حل المشكلات) بلغ 8.67 وبلغ الإنحراف المعياري 3.69 في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (الأسلوب الأمري) 8.93 وبلغ الإنحراف المعياري 2.93 أما قيم (ت) المحسوبة فكانت أقل من قيمتها الجدولية 2.05 عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ودرجة حرية 28 في جميع المهارات، حيث بلغت قيمتها في الطلاقة الحركية 0.30 وفي المرونة العامة 0.68 وفي الأصالة العامة 0.17 وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات متعلمي المجموعة التجريبية ومتوسط علامات متعلمي المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي للتفكير الإبداعي الحركي، لذا يمكن اعتبار المجموعتين متكافئتين قبل البدء في تنفيذ الوحدات التعليمية.

التصميم التجريبي: اعتمد الباحثان تصميم المجموعتان المتكافئتان (الضابطة و التجريبية) وهو أحد أنواع التصاميم التجريبية المستخدمة في البحوث التجريبية.

أدوات الدراسة

لتحقيق الهدف من هذه الدراسة، اعتمد الباحثان على اختبار التفكير الإبداعي العام لتورانس و اختبار التفكير الإبداعي الحركي للمياء الديوان، إضافة لوحدة تعليمية في كرة اليد طبقت بأسلوبين (أسلوب حل المشكلات للمجموعة التجريبية، الأسلوب الأمري للمجموعة التجريبية الثانية).

اختبار التفكير الإبداعي الحركي للمياء الديوان: يتكون من ثلاث ورشات كل ورشة تقيس مهارة حركية

الخصائص السيكومترية للاختبار الإبداعي الحركي

الصدق التمييزي: يعبر عن مدى تمييز الاختبار بين المتعلم ذي التحصيل المرتفع، و المتعلم ذي التحصيل المنخفض في اختبار التفكير الإبداعي الحركي، و لتعيين معامل التمييز لكل مهارة حركية اعتمدت الباحثة على علامات متعلمي العينة الاستطلاعية، و استخدمت تقسيم جونسون لأن العينة صغيرة، و ذلك باتباع الخطوات التالية:- ترتيب علامات المتعلمين في كل مهارة تصاعديا.

- تحديد 30% من علامات المتعلمين التي تقع في الجزء العلوي من هذا الترتيب (5 علامات).

- تحديد 30% من علامات المتعلمين التي تقع في الجزء السفلي من هذا الترتيب (5 علامات).

- حساب معامل التمييز لكل مهارة حركية من مهارات اختبار التفكير الإبداعي الحركي، باستخدام اختبار(ت)

جدول رقم (7) يوضح الصدق التمييزي لمهارات التفكير الإبداعي الحركي

مهارات التفكير الإبداعي الحركي			المعالم الإحصائية
الأصالة الحركية	المرونة الحركية	الطلاقة الحركية	
16,00	19,20	12,80	م. ح للعلامات العليا
707	1,483	1,483	ا. م للعلامات العليا
		5	عدد متعلمي الفئة العليا
8,80	9,00	8,60	م. ح للعلامات الدنيا
2,387	2,345	1,140	ا. م للعلامات الدنيا
		5	عدد متعلمي الفئة الدنيا
0.62	0.69	0.75	دلالة (ت)

نلاحظ من الجدول أن قيم (ت) دالة في جميع مهارات التفكير الإبداعي الحركي ؛ حيث بلغت 0.75 في مهارة الطلاقة الحركية و 0.69 في مهارة المرونة الحركية، و بلغت 0.62 في مهارة الأصالة الحركية، و هو ما يعني وجود فروق بين الفئة العليا و الفئة الدنيا لعلامات المتعلمين، و بذلك تحقق التمييز لمهارات التفكير الإبداعي الحركي، و عليه فالاختبار يتميز بصدق تمييزي معتبر.

ثبات الاختبار

لقد اعتمد الباحثان في حساب الثبات طريقة إعادة الإختبار حيث قمنا بتطبيق الاختبار على متعلمي العينة الاستطلاعية ، و بعد فاصل زمني قدر بأسبوعين أعادت تطبيق نفس الاختبار على نفس العينة في نفس الظروف (مدته ، مكان إجرائه ، القائم على إجرائه) و حسب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين التطبيقين في المهارات الثلاثة : فوجد أن معامل الثبات لمهارة الطلاقة الحركية 0.89، و لمهارة المرونة الحركية 0.86 ، و لمهارة الأصالة 0.93 و لمجمل مهارات الاختبار 0.96، و هو ارتباط قوي عند مستوى الدلالة 0.01 كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم 8 يوضح ثبات اختبار التفكير الإبداعي الحركي بين التطبيقين

الأصالة 2	المرونة 2	الطلاقة 2	الأصالة 1	المرونة 1	الطلاقة 1	
					1	الطلاقة 1
				1	0,802**	المرونة 1
			1	0,741**	0,681**	الأصالة 1
		1	0,785**	0,855**	0,896**	الطلاقة 2
	1	0,856**	0,868**	0,866**	0,816**	المرونة 2
1	0,926**	0,946**	0,938**	0,841**	0,687**	الأصالة 2

** مستوى الدلالة عند 0.05

نلاحظ من الجدول أن ثمة ارتباط قوي بين التطبيق الأول و التطبيق الثاني لمهارات

التفكير الإبداعي الحركي .

الجدول رقم 10 يبين درجة الاتساق في تصحيح اختبار التفكير الإبداعي الحركي بين الباحثان و المصحح الثاني.

نوع الثبات	الطلاقة	المرونة	الأصالة	الثبات الكلي
الباحثان مع المصحح الثاني	0,94	0,99	0,98	0,99

يتبين من الجدول رقم 14 ، إن ثبات تصحيح الباحثة مع المصحح الثاني في الطلاقة بلغ (0,94) وبلغ ثبات تصحيح المرونة 0,99 ، وبلغ ثبات تصحيح الأصالة (0,98) اما ثبات التصحيح الكلي بين الباحثة والمصحح الثاني فبلغ 0,99 وهو ثبات عال .إذن النتائج تكاد تكون متقاربة أو متطابقة في كثير من الأحيان مما يدل على موضوعية الاختبار. وبناء على ما تقدم اكتسبت الاختبارات الشروط العلمية للاختبار الجيد وهي الصدق ، الثبات والموضوعية .

2.2 المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لحساب:

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل ارتباط بيرسون
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين
- اختبار (ت) لعينتين مترابطتين

3. عرض وتحليل النتائج في ظل الفرضيات

1.3 عرض النتائج وتفسيرها

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة و البعدية لبعض المهارات الإبداعية الحركية(الطلاقة الحركية، المرونة الحركية، الأصالة الحركية) و

لصالح الاختبارات البعدية باستخدام أسلوب حل المشكلات و الأسلوب الأمري خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدى الطلبة عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية (مجموعة أسلوب حل المشكلات) في المهارات الإبداعية الحركية و تحليلها.

جدول رقم 11 يبين دلالة الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية لمهارات التفكير الإبداعي الحركي لدى متعلمي المجموعة التجريبية

الدلالة	قيمة (ت)		الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		حجم العينة	
	الجدولية	المحسوبة	م.ح	م.ا	م.ح	م.ا		
دالة	2,14	69,41	3,87	13,47	3,69	8,67	15	الطلاقة الحركية
دالة		87,11	7,34	22,60	6,80	15,47	15	المرونة الحركية
دالة		74,11	5,18	17,80	4,26	10,93	15	الأصالة الحركية
دالة		17,15	15,49	53,87	13,77	35,07	15	الدرجة الكلية

مستوى الدلالة = 0,05

درجة الحرية = 14

يتضح من الجدول رقم 17 أن قيمة (ت) المحسوبة لمهارة الطلاقة الحركية بلغت (14.69) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,14 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلي و البعدي، و لمعرفة اتجاه هذه الفروق نرجع للمتوسطات الحسابية للاختبارين فيتضح أن متوسط الاختبار البعدي 13,47 أكبر من متوسط الاختبار القبلي 8,67، وهذا يعني أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي لمهارة الطلاقة الحركية.

وفي مهارة المرونة الحركية تبين أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت 11.87 وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,14 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلي و البعدي، و لمعرفة اتجاه هذه الفروق نقارن بين متوسط الاختبار البعدي 22,60 أكبر من متوسط الاختبار القبلي 15,47، وهذا يعني أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي لمهارة المرونة الحركية.

أما مهارة الأصالة العامة فكانت فيها قيمة (ت) المحسوبة 32.92 وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,14 عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة حرية 14 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلي و البعدي ، و معرفة اتجاه هذه الفروق نرجع للمتوسطات الحسابية للاختبارين فيتضح أن متوسط الاختبار البعدي 17.80 أكبر من متوسط الاختبار القبلي 10.93 ، و هذا يعني أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي لمهارة الأصالة العامة.

عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة (مجموعة الأسلوب الأمري) في المهارات الإبداعية الحركية وتحليلها :

جدول رقم 12 يبين دلالة الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية لمهارات التفكير الإبداعي الحركي لدى متعلمي المجموع التجريبية الاولى

الدالة	قيمة (ت)		الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		حجم العينة	الطلاقة الحركية
	الجدولية	المحسوبة	م.ح	م.ا	م.ح	م.ا		
دالة	2.14	16.3	9,60	16.3	8,93	93.2	15	الطلاقة الحركية
دالة		2.95	15,27	2.9	14,53	58.3	15	المرونة الحركية
دالة		72.7	11,67	72.7	11,13	3.24	15	الأصالة الحركية
دالة		88.4	6,53	88.4	34,6	7.86	15	الدرجة الكلية
دالة								

حجم العينة: 15/قيمة ت الجدولة: 2.14

مستوى الدلالة = 0,05

درجة الحرية = 14

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة لمهارة الطلاقة الحركية بلغت 3.16 وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,14 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلي و البعدي ، و لمعرفة اتجاه هذه الفروق نرجع للمتوسطات الحسابية للاختبارين فيتضح أن متوسط الاختبار البعدي 9,60 أكبر من متوسط الاختبار القبلي 8,93، و هذا يعني أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي لمهارة الطلاقة العامة.

وفي مهارة المرونة العامة تبين أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت 2.95 وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,14 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلي و البعدي، و لمعرفة اتجاه هذه الفروق نرجع للمتوسطات الحسابية للاختبارين فيتضح أن متوسط الاختبار البعدي 15,27 أكبر من متوسط الاختبار القبلي 14,53، و هذا يعني أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي لمهارة المرونة العامة. أما مهارة الأصالة العامة فكانت فيها قيمة (ت) المحسوبة 2.77 وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,14 و درجة حرية 14 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلي و البعدي، و لمعرفة اتجاه هذه الفروق نرجع للمتوسطات الحسابية للاختبارين فيتضح أن متوسط الاختبار البعدي 11.67 أكبر من متوسط الاختبار القبلي 11.13، و هذا يعني أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي لمهارة الأصالة العامة.

بناء على تحليل نتائج متوسطي علامات متعلمي كل من المجموعة التجريبية الاولى (مجموعة أسلوب حل المشكلات) و المجموعة التجريبية الثانية (مجموعة الأسلوب الأمري) تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات المتعلمين في الاختبارات القبلية والبعدي لبعض المهارات الإبداعية الحركية (الطلاقة الحركية ، المرونة الحركية، الأصالة الحركية) ولصالح الاختبارات البعدي باستخدام أسلوب حل المشكلات و الأسلوب الأمري خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.

11 - 2 - النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات البعدي لتنمية بعض المهارات الإبداعية الحركية (الطلاقة الحركية ، المرونة الحركية ، الأصالة الحركية) بين الأسلوبين ولصالح أسلوب حل المشكلات خلال حصة التربية البدنية و الرياضية لدى متعلمي الثالثة ثانوي الذكور.

- عرض نتائج الفروق للاختبارات البعدية العامة بين المجموعتين التجريبية 1 و 2:

جدول رقم 13 يوضح دلالة الفروق بين متوسطي علامات متعلمي المجموعة التجريبية (أسلوب حل المشكلات) و المجموعة (الأسلوب الأمري) في مهارات التفكير الإبداعي الحركي

الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	الأسلوب الأمري		أسلوب حل المشكلات		
		م.ا	م.ج	م.ا	م.ج	
دالة	09.4	2,97	9,60	3,87	13,47	الطلاقة الحركية
دالة	44.4	3,84	15,27	7,34	22,60	المرونة الحركية
دالة	45.4	2,99	11,67	5,18	17,80	الأصالة الحركية
دالة	14.5	7,84	36,53	15,49	53,87	الدرجة الكلية

العينة 15/ت الجدولة

درجة الحرية = 28 مستوى الدلالة = 0,05
2.05

من خلال ملاحظة الجدول السابق يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبية الأولى (أسلوب حل المشكلات) و المجموعة التجريبية الثانية (الأسلوب الأمري) ولصالح المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي الحركي والدرجة الكلية له. لأن قيمة (ت) المحسوبة لمهارة الطلاقة الحركية 4.09 أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,05 و المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية 13,47 كان أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة 9,60 ، كما أن قيمة (ت) المحسوبة لمهارة المرونة العامة 4.44 أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,05 و المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية 22,60 كان أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة 15.27 ، و أيضا قيمة (ت) المحسوبة لمهارة

الأصالة العامة 4.45 أكبر من القيمة الجدولية البالغة 2,05 و المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية كان أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة 11.67.

1 . مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى

توصلت الباحثان من خلال تحليل نتائج الفرضية الأولى بناء على نتائج الجدولين 11، 12 أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات المتعلمين في الاختبارات القبليّة والبعديّة لبعض المهارات الإبداعية الحركية (الطلاقة الحركية، المرونة الحركية ، الأصالة الحركية) ولصالح الاختبارات البعديّة باستخدام أسلوب حل المشكلات و الأسلوب الأمري خلال حصة التربية البدنية و الرياضية، وهذا ما يشير إلى صحة الفرضية، كما يعود ذلك إلى فاعلية الوحدات التعليمية المطبقة التي تركت أثرا ايجابيا و أظهرت أفكارا عديدة وجديدة ، و التي استطاع الطلبة تحويلها الى سلوك حركي من خلال الأداء في الاختبار البعدي للتفكير الإبداعي الحركي، وتتفق مع دراستها(أميرة عبد الواحد) في كون درس التربية الرياضية يسهم في تنمية المهارات الإبداعية عن طريق الاستجابات الحركية التي يقوم بها المتعلم أثناء الدرس^{2 3}.

وقد أشار الجدول رقم 11 الى تطور مجموعة أسلوب حل المشكلات في المهارات الإبداعية الحركية يعزو الباحثان السبب أن هذا الاسلوب جعل كل متعلم يعمل مقارنات بين الحركات التي يعرفها و يبحث و ما يقوم بتعلمه، هذا ما أتاح له فرصة لنقل الخبرات التي تعلمها الى مجالات الحياة، فأصبحت له قدرات مختلفة للحل بدلا من الاختصار على الطريقة الواحدة وعلى الرغم من أن أسلوب التدريس بالأمر لا يحتوي على مثل هذه الفعاليات إلا أنه قد ترك فروقا معنوية بين الاختبارات القبليّة و البعديّة لأفراد المجموعة التجريبية وإن كانت هذه الفروق بسيطة. و بعد مراجعة الباحثة للدراسات السابقة وجدت أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه لمياء الديوان، (1999) التي هدفت من خلالها إلى المقارنة بين الأسلوب الأمري و الأسلوب المتشعب في تنمية القدرات الإبداعية الحركية، و أشارت نتائجها إلى وجود فروق معنوية لصالح الاختبارات البعديّة في القدرات الإبداعية الحركية.

2 - مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية

توصل الباحثان من خلال تحليل نتائج الفرضية الثانية بناء على نتائج الجدول رقم 13 أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الاختبارات البعديّة لتنمية بعض المهارات الإبداعية الحركية (الطلاقة الحركية ، المرونة

الحركية ، الأصالة الحركية) بين الأسلوبين ، ولصالح أسلوب حل المشكلات لدى طلبة الثانوية. و تلك الفروق تعكس التباين الواضح في تطور المهارات الإبداعية الحركية لدى متعلمي المجموعتين بسبب ارتباطها بأساليب التدريس المعتمدة التي تباينت في تأثيرها ، و يعزو الباحثان السبب إلى أن أسلوب حل المشكلات يجعل المتعلم مركز العملية التعليمية بدلا من المعلم ، و أن الاستاذ في هذا الأسلوب كان يقدم حافزا لتفكير المتعلمين بأن يقدموا حركات متنوعة الأداء و بطرق مختلفة لأن التنوع في الحركة البشرية لا حدود له ²⁴.

وتتفق هذه النتيجة التي توصل اليها الباحثان في دراستهما مع ما توصلت إليه بأن المدرسة وما تقدمه من خبرات ومواقف يمكن أن تسهم في تحسين درجات المرونة لدى متعلميها ، تلك القدرة التي تساعدهم على التكيف وعلى تغيير مواقفهم الذهنية والفكرية من موقف لآخر ²⁵. كما كان للوحدات التعليمية الأثر في تطوير المهارات الإبداعية الحركية بالابتعاد عن الاستجابات الحركية المتكررة ، و تشجيع البحث عن استجابات أصيلة غير مألوقة ، و خير دليل على ذلك هو الفروق المعنوية التي حققتها المجموعة التجريبية في اختباراتهما مما يجعل نتائج الدراسة تتفق مع ما أكده كل من (عبد الستار إبراهيم ، مالتزمان) المشار إليهما سابقا بأن الأصالة يمكن تعليمها مثلها في ذلك مثل أي شكل سلوكي آخر ، لأن اعطاء استجابات متكررة و متنوعة باستمرار يؤدي إلى شيوع الاستجابات الأصيلة في سلوك المتعلمين ، كما يعزى سبب شيوع هذه الاجابات الأصيلة الى الأهداف التعليمية / التعلمية التي وضعها الباحثان التي تؤكد على سلوك المعلم الذي يميل الى تشجيع الفكرة الجديدة والاهتمام بأفكار المتعلمين وعدم تجاهلها مهما كانت بسيطة. فمجرد التشجيع على اعطاء استجابات مبتكرة و متنوعة تؤدي بالاستمرار الى زيادة شيوع الاستجابات الأصيلة في سلوك المتعلم ²⁶.

أما فيما يخص المجموعة التجريبية الثانية التي خضع متعلموها لتطبيق الأسلوب الأمري فكانت تختفي عندهم مبادرات إثارة بعض المشكلات العقلية والمواقف الإبداعية لأنهم تعودوا على التفكير بنمط واحد من خلال طاعة أوامر المعلم و تقليد أدائه ، لأن هذا الأسلوب بإجراءاته الضبطية يقيد من تصرفات و تفكير المتعلم و لا يعطي فرصة للفروق الفردية ، أين يمر المتعلم في كل وحدة تعليمية بنفس الترتيب والتسلسل لكثير من العناصر الثابتة و النمطية ، ومنه التركيز على نوع واحد من الاستجابات سواء كانت فكرية عامة أو حركية و التي يجب أن يؤديها بشكل دقيق

وملائم ، هذا ما جعل المتعلمون غير قادرين على تقديم حلول متنوعة ويجدون بعض الصعوبات في تغيير أفكارهم سواء في المعنى أو الاستعمال ، ويتفق معنا فاخر عاقل في كون الفرد الذي يقف عند فكرة أو يتصلب إزاء طريقة ، أقل قدرة على الإبداع من إنسان مرن التفكير قادر على التغيير حين يلزم ذلك²⁷ .

الخاتمة

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الاختبارين القبلي و البعدي لمجموعة أسلوب حل المشكلات و الأسلوب الأمري لصالح الاختبار البعدي في تنمية بعض المهارات الإبداعية الحركية (الطلاقة الحركية ، المرونة الحركية ، الأصالة الحركية) خلال حصة التربية البدنية و الرياضية لدى متعلمي الثالثة ثانوي الذكور ، ما يؤكد فعالية محتوى الوحدات التعليمية المطبقة في نشاط كرة اليد بالأسلوبين .

- وجود فروق دالة إحصائيا في الاختبارات البعدية لتنمية بعض المهارات الإبداعية الحركية (الطلاقة الحركية ، المرونة الحركية ، الأصالة الحركية) بين الأسلوبين و لصالح أسلوب حل المشكلات خلال حصة التربية البدنية و الرياضية لدى متعلمي الثالثة ثانوي الذكور ، ما يؤكد فعالية أسلوب حل المشكلات في تنمية المهارات الإبداعية الحركية .

- أشارت دراسات (. العرفج ، 2000 ، العبد اللات ، 2003 . حمادنة ، 2004 -

بسام إبراهيم ، 2004) إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام التعلم المبني على أسلوب حل المشكلات مقارنة بالأسلوب الاعتيادي .

وجدت دراسة (العبد اللات ، 2003) أن التعلم المبني على حل المشكلات ساهم في تحسين القدرة على ممارسة مهارات التفكير الناقد ، مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس .

- إن التفوق الذي حققه أسلوب حل المشكلات راجع لكون هذا الأسلوب يقوم على المبادئ التربوية و العلمية التي نادى بها أغلب النظريات خاصة النظرية البنائية التي تدعو إلى اعتماد هذا الأسلوب الذي يفتح المجال أمام المتعلم للتفكير العلمي و الإبداع .

. يساعد أسلوب حل المشكلات المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين

، كما يحثهم على البحث و التنقيب عن المعلومات المناسبة لكل نشاط ، واستنتاج الأفكار والتفاعل معها بحيث لا يكونوا مستقبلين للمعلومات فقط .

- تفتح الأنشطة التعليمية في أسلوب حل المشكلات مجالات متعددة أمام

المتعلمين من أجل البحث ، الاستكشاف ، حل المشكلات ، الربط بين خبرات التعلم

السابقة وخبرات التعلم التي قد يكتسبونها مستقبلا .

- التعلم وفق أسلوب حل المشكلات عملية اكتشاف حيث يفحص المتعلمون المشكلة ، يبحثون في خلفيتها ، يحللون الحلول المحتملة ، يطورون اقتراحا خاصا و يتوصلون إلى نتيجة نهائية . إن هذا التعلم النشط ليس فقط أكثر متعة و جاذبية للمتعلمين بل إنه يبنى لديهم أيضا فهما أكثر للمادة لأنهم يبحثون فيه عن المعلومات لأنفسهم ثم يستخدمون مهاراتهم بشكل نشط لإنجاز المشروع الذي يتطلب منهم أن يصبحوا متعلمين نشطين ، حيث يتعلمون كيف يجدون المعلومات لأنفسهم ، كيف يحلون المشكلات و كيف يعدون عرضا مقنعا لحلهم.

المراجع

- 1 محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم من أجل التفكير بين القول والممارسة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002، 54.
- 2- (لمياء الديوان، 1995، 12)،
- 3 -ساري حمدان وآخرون، دليل المعلم في التربية الرياضية، المديرية العامة للمناهج والتقنيات والتعليم، وزارة التربية والتعليم، جامعة اليرموك، عمان، الأردن، 1995، 31.
- 4 -حسن حسين زيتون، استراتيجيات التدريس، عالم الكتاب، القاهرة، 2003، 126.
- 5 -موسكاموستن، ساره اشوروث 1991، 27،
- 6 -عبد الستار ابراهيم: آفاق جديدة في دراسة الإبداع، وكالة المطبوعات، الكويت، 1978، 185.
- 7- (حسن زيتون، مرجع سابق، 327)
- 8 -بدر خضر تكوين التفكير - بحث في الأساسيات -، دار نينوى للدراسات والنشر و التوزيع، دمشق، 2011، -، 125.
- 9 -نهاد صبيح سعد، الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية، مطبعة التعليم، العراق، 1990، 175،
- 10- (لمياء الديوان، 1999، 27).
- 11 بكر أحمد حسين أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي و التحصيل لدى الطلبة المتفوقين عقليا - دراسة تجريبية على عينة من طلبة الصف العاشر في محافظة مدينة دمشق "رسالة ماجستير غير منشورة في التربية الخاصة، جامعة دمشق. (2011)"
- 12 بطرس وعد رحيم تأثير أسلوب حل المشكلات باستخدام ألعاب الكرات في تطوير بعض الحركات الأساسية بعمر (9) سنوات للبنين" مقال بمجلة كلية التربية الرياضية، العراق. (2012)
- 13 CAGLAR, CEμINKAYA (تأثير برنامج حل المشكلات الإبداعية على التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين) مقال بمجلة بروسيديا - العلوم الاجتماعية و السلوكية - تركيا. (2014)
- 14 راتب محمد علي الداود و نزار محمد خير الويسي تأثير استخدام أسلوب حل المشكلات في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك"مقال بمجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن. (2016)"
- 15 محمد عمر المومني و ابتسام محمد المومني أسلوب حل المشكلات و أثره في تنمية القدرات الإبداعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في محافظة أربد، الأردن" مقال بمجلة جيل العلوم الانسانية و الاجتماعية، الأردن (2016)
- 16 أمير قمراني و سكينه فتحي" أثر التعليم بحل المشكلة على أنماط التفكير لدى طالبات المدارس الثانوية بأصفهان" مقال بالمجلة الدولية للبحوث الطبية و العلوم الصحية، إيران (2016)
- 17 موسى درويش الغربي" تأثير تمرينات و تشكيلات العروض الرياضية على الابتكار الحركي لطلاب الكلية الجامعية بالقنفذة بجامعة أم القرى" مقال بالمؤتمر العلمي التحضيري لطلاب و طالبات جامعة أم القرى، السعودية، 2013.

- 18 دراسة عدنان لطيف السوداني 2013، تأثير منهج تعليمي مقترح لدروس التربية الرياضية على تنمية القدرات الإبداعية الحركية - بحث تجريبي على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (10-11) سنة في محافظة البصرة " مقال بمجلة دراسات تربوية ، العراق، 2013.
- 19 هويدة ابراهيم السلوك الاستكشافي وعلاقته بالإبداع الحركي لدى أطفال المرحلة الابتدائية " مقال بمجلة كلية التربية الرياضية ، العراق، 2013.
- 20 فاتح يعقوبي ، أثر برنامج تدريبي مقترح بالألعاب الحركية و الألعاب التربوية و الألعاب المختلطة في تنمية الإبداع الحركي لدى الأطفال بعمر (9-12 سنة) ، أطروحة دكتوراه علوم غير منشورة ، جامعة الجزائر، 2013، 3.
- 21 (جابر عبد الحميد، أحمد خيري، 1998، 200)
- 22 (ذوفان عبيدات، ذوفان عبيدات وآخرون، البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، 1982.
- 23 (أميرة عبد الواحد، 1986، 49)
- 24 موسكا موستن، ساره اشورت، تدريس التربية الرياضية ترجمة جمال صالح وآخرون، دار الكتب للطباعة والنشر ، العراق ، 1991 ، 303.
- 25 نايفة قطامي وآخرون ، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، ط2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2004، 178.
- 26 عبد الستار إبراهيم محمد، آفاق جديدة في دراسة الإبداع، وكالة المطبوعات، الكويت، 1978، 192.
- 27 فاخر عاقل، فاخر عاقل ، علم النفس التربوي، ط3، دار الملايين للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان، دت. ، 25).